

## الوحدة "2" المد والقصر

- تعريفهما:

○ المد:

- لغة: الزيادة، ومنه قوله تعالى: {وَيُمِدُّكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ} (نوح 12) أي يزيدكم.  
- اصطلاحاً: إطالة الصوت بحرف المد أو اللين عند وجود السبب، وضده القصر.

○ القصر:

- لغة: الحبس والمنع.  
- اصطلاحاً: إثبات حرف المد أو اللين من غير زيادة فيه لعدم وجود السبب.

- لاحظ أن:

الأصل أن يطلق المد على أي مقدار ولو حركتين ... ولكن قسمت أحكام المدود إلى القصر (المد بمقدار حركتان) ، التوسط (المد بمقدار أربع إلى خمس حركات) ، الإشباع (المد بمقدار ست حركات).

- دليل هذا الباب: ما ثبت عن قتادة -رضي الله عنه- أنه قال: سألت أنس بن مالك -رضي الله عنه- عن قراءة النبي -صلى الله عليه وسلم-؟ فقال: **كان يمدُّ مدًّا** (أخرجه البخاري)

- حروف المد بشروطها: حروف المد ثلاثة، جُمِعَتْ بشروطها في كلمة: {نُوحِيهَا} (هود 49)، وهي:

1. الألف ولا تكون إلا ساكنة، ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً.
2. الواو الساكنة بشرط ضم ما قبلها.
3. الياء الساكنة بشرط كسر ما قبلها.

وقد سميت حروف مد؛ لامتداد الصوت بها

- حروف اللين بشروطها: حروف اللين ثلاثة، وهي:

1. الألف ولا تكون إلا ساكنة، ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً.
2. الواو الساكنة بشرط فتح ما قبلها.
3. الياء الساكنة بشرط فتح ما قبلها.

وقد سميت حروف لين لخروجها بسهولة وعدم كُلفة ... مثالها: "الْبَيْتِ، خوف" (قريش 3-4)

- لاحظ أن:

- إذا أطلقنا حرف المد فهو شامل للمد واللين، وإذا قيدنا الحرف باللين فهو خاص به.
- الألف لا تكون إلا حرف مد ولين.
- الواو والياء لهما ثلاثة أحوال:
- حرفي مد ولين: إذا سكنتا وضم ما قبل الواو، وكسر ما قبل الياء.
- حرفي لين فقط: وهذا إذا سكنتا وانفتح ما قبلهما.
- حرفي علة: إذا كانتا متحركتين.

## أقسام المدّ

ينقسم المد إلى قسمين رئيسيين: أولاً: المد الأصلي ، ثانياً: المد الفرعي.

### أولاً: المد الأصلي "الطبيعي"

- **تعريفه:** هو الذي لا تقوم ذات حرف المد إلا به، ولا تستقيم الكلمة إلا بوجوده، ويكفي فيه وجود أحد حروف المد الثلاثة وليس قبلها همزة أو بعدها همزة أو سكون.
- **مقداره:** حركتان. (الحركة بمقدار قبض الأصبع أو بسطه بحالة متوسطة السرعة).
- **سبب التسمية:**

- سمي مدّاً طبيعياً؛ لأن صاحب الطبيعة السليمة لا يزيده ولا ينقصه عن حركتين.
- سمي مدّاً أصلياً:
- لأصالته بالنسبة إلى غيره من المدود.
- لثبوته على حالة واحدة وهي مد حركتان فقط.
- لأن ذات الحرف لا تقوم إلا به.
- لعدم توقفه على سبب من الأسباب كما في المد الفرعي.

### - من المد الأصلي أيضاً:

- الحروف الهجائية الخمسة الواقعة في فواتح السور وجاءت على حرفين ثانيهما حرف مد، مجموعة في "حَيَّ طَهْر" .. مثل: الحاء من "حم" أول الحواميم .
- الألفات المبدلة من التنوين المنصوب ، مثل: {عَلِيماً حَكِيماً} وقفاً.
- الألفات التي عليها سكون مستطيل: وهي:
- (أنا) حيث أتت
- (لكننا) في الكهف
- {الظُّنُونُ}، {الرَّسُولُ}، {السَّبِيلُ} في الأحزاب
- {كَانَتْ قَوَارِيرَ} وهي الكلمة الأولى في الإنسان.

## ثانياً: المد الفرعي

- **تعريفه:** هو المدُّ الزائد على المد الأصلي لسبب من الأسباب.

- **أسبابه:** للمد الفرعي سببان:

□ **سبب المعنوي:** وهو المبالغة في النفي مثل مدِّ التعظيم في نحو: "لا إله إلا الله" (محمد ١٩)

في قصر المنفصل وهذا لا يجوز لحفص من طريق الشاطبية، وإنما يجوز له من بعض طرق طيِّبة النَّسْر ويؤخذ بالرواية.

□ **سبب لفظي:** إما الهزمة أو السكون

- **أنواعه:** للمد الفرعي خمسة أنواع كما يلي:

□ **ما سببه الهزمة:** ١- المد المتصل. ٢- المد المنفصل. ٣- المد البديل.

□ **ما سببه السكون:** ٤- المد العارض للسكون. ٥- المد اللازم

- **أحكامه:** للمد الفرعي ثلاثة أحكام: أ- الوجوب، ب- الجواز، ج- اللزوم.

أ. **الوجوب:** للمد المتصل فقط، لوجوب مدّه اتفاقاً عند جميع القراء.

ب. **الجواز:** للمد المنفصل، والمد العارض للسكون، والمد البديل، لجواز مدّها وقصرها.

ج. **اللزوم:** للمد اللازم فقط، للزوم مده حالة واحدة وهو ست حركات.

وفيما يلي أحكام المد الفرعي وأنواعه بالتفصيل.

### ١- المد المتصل

- **تعريفه:** هو أن يقع بعد حرف المد همزٌ متصل به في كلمة واحدة.

- **أمثلته:** مثال الألف: {جَاءَ} (النصر 1)، مثال الواو: {قُرُوءٍ} (البقرة 228)، مثال الياء: {هَنِيئًا} (النساء 4).

- **سبب التسمية:** سمي متصلاً، لاتصال سببه وهو الهمز بحرف المد في كلمة واحدة.

- **حكمه:** وجوب مده زيادة على مقدار المد الطبيعي اتفاقاً.

- **مقدار مدّه:**

▪ أربع حركات أو خمساً وصلًا ووقفًا.

▪ يجوز أن يزداد الى ست حركات في الوقف إن كانت همزته متطرفة ويسمى "المتصل"

المتطرف الهمز" ... (انظر أنواعه في باب الوقف على أواخر الكلم)

## ٢- المدّ المنفصل

- **تعريفه:** هو أن يقع بعد حرف المد همز منفصل عنه في كلمة أخرى.
- **أمثلته:** الألف: {إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ}، الواو: {قُوا أَنْفُسَكُمْ}، الياء: {وَفِي أَنْفُسِكُمْ}.
- **سبب التسمية:** سمّي مدّاً منفصلاً؛ لانفصال السبب وهو الهمز عن حرف المد.
- **حكمه:** جواز مدّه وقصره
- **مقدار مدّه:**
- **أربع حركات:** هو المقدم في الأداء؛ لأن الإمام الشاطبي كان يأخذ به ولم يذكر في قصيدته غيره.
- **خمس حركات:** هو من زيادات القصيد، أي أن صاحب كتاب التيسير-الذي هو أصل الشاطبية- ذكره عن عاصم ولكن الإمام الشاطبي لم يذكره في قصيدته.
- **قصره حركتان:** ليست من طريق الشاطبية وإنما من طريق طيّبة النشر ....  
وهناك أحكام يجب مراعاتها عند قصر المنفصل كما يلي :

#	وجه المقارنة	طريق الشاطبية (أربع أو خمس حركات للمنفصل)	طريق طيبة النشر (القصر حركتان فقط للمنفصل)
١	البسمة أو اسط السور	مستحبة	واجبة
٢	مد المتصل	أربع أو خمس حركات	أربع حركات فقط
٣	موضع {تَأْمَنَّا} بيوسف	جواز الروم أو الإشمام	وجوب الإشمام فقط
٤	{عَالَيْنَ} بيونس - {عَالِذَكْرَيْنَ} بالأنعام {عَالِلَهُ} بيونس والنمل	جواز الإبدال مع المد ست حركات أو التسهيل	وجوب الإبدال مع المد ست حركات
٥	موضع {تَخْلُقَكُمْ} بالمرسلات	جواز الإدغام الكامل أو الناقص	وجوب الإدغام الكامل فقط
٦	الألفات في {عَوْجًا}، {مَرْقِدِنَا}، {مَنْ رَاقٍ}، {بَلْ رَانَ}	وجوب السكت	وجوب ترك السكت
٧	العين في أول مريم والشورى	جواز المد 4 أو 6 حركات	وجوب القصر (حركتان)
٨	الراء في {فَرَّقَ} بالشعراء وصلا	التفخيم أو الترقيق والترقيق أولى	وجوب التفخيم فقط
٩	كلمة {عَاتِنَ} بالنمل وقفا	جواز القراءة بالياء أو حذفها	وجوب حذف الياء
١٠	كلمة {سَلَسِلَا} بالإنسان وقفا	جواز القراءة بالألف أو حذفها	وجوب حذف الألف
١١	موضعي {يَسَ وَالْقِرَانِ} و {نَ وَالْقَلَمِ}	وجوب الإظهار المطلق	جواز القراءة بالإدغام أو الإظهار
١٢	ضاد {ضَعَفَ} و {ضَعَفَا} بالروم	جواز فتح الضاد وضمها حسب الطريق على التفصيل *	
١٣	كلمة {مُصَيِّطُرُونَ} بالطور	جواز القراءة بالصاد أو السين	وجوب القراءة بالسين فقط
١٤	كلمة {مُصَيِّطِرٌ} بالغاشية	تقرأ بالصاد فقط	جواز القراءة بالسين أو الصاد
١٥	كلمة {يَبْصُطُ} بالبقرة و {بَصْطَةٌ} بالأعراف	تقرأ بالسين فقط	جواز القراءة بالسين والصاد



### ٣- مدُّ البَدَلِ

- **تعريفه:** هو أن يتقدم الهمز على حرف المد في كلمة وليس بعد حرف المد همز أو سكون.
- **أمثلته:** مثال الألف نحو: {ءامئوا} ، مثال الياء نحو: {إيمائاً} ، ومثال الواو نحو: {أوتئوا}.
- **حكمه:** جواز مده وقصره ، وحفص له القصر حركتان فقط.
- **البديل عند الابتداء:** يثبت مد البديل عند الابتداء فقط في سبع كلمات هي:

- ١- {أئذن لي} (التوبة: ٩٤)
- ٢- {أؤثمن} (البقرة: ٢٨٣)
- ٣- {أئت} (يونس: ١٥)، {الشعراء: ١٠}
- ٤- {أئتئاً} (الأنعام: ٧١)، {الأعراف: ٧٧)، {الأنفال: ٣٢)، {العنكبوت: ٢٩}
- ٥- {أئتئياً} (فصلت: ١١)
- ٦- {أئتئوا} (طه: ٦٤)، {الجاثية: ٢٥}
- ٧- {أئتئوني} (يونس: ٧٩) (يوسف: ٥٠، ٥٤، ٥٩)، {الأحقاف: ٤}

#### أحكام الكلمات السبعة:

- وصلًا: تحذف همزة الوصل وتبقى همزة القطع ساكنة.
- الإبتداء بها: تثبت همزة الوصل وتبدل همزة القطع حرف مد من جنس حركة ما قبلها:
- أ- ثالث الفعل مضموم ضمًّا لازماً يُبدأ بهمزة الوصل مضمومة .. وهي فقط في "أوتئمن"
- ب- ثالث الفعل مفتوح أو مضموم ضمًّا عارضًا أو مكسور يُبدأ بها مكسورة .. في باقي الكلمات مثل: "أئذن لي" ، "أئتئنا" ، "أئتئوا".

### ٤- المدُّ العارضُ للسُّكونِ

- **تعريفه:** هو أن يقع بعد حرف المد أو حرف اللين ساكن عارض لأجل الوقف.
- **أمثلته:** {الرَّحْمَنُ} ، {العَالَمِينَ} ، {المُفْلِحُونَ} ، {الْيَتِيمَ} ، {خَوْفِ}.
- **حكمه:** جواز قصره ومده.
- **مقدار مده:** يجوز فيه ثلاثة أوجه:

- ١- القصر حركتان ، ٢- المتوسط أربع حركات ، ٣- الإشباع ست حركات

- **لاحظ أن:** اللين العارض للسكون: إن كان السكون العارض قبله حرف لين مثل {خَوْفِ} ، {يَتِيمَ} ، {شَيْءٍ} ، {سُوءٍ} فإنه يأخذ الأوجه السابقة ..... إلا أن العلماء اختلفوا في وجه القصر على رأيين:

- أن المراد بالقصر المد **حركتين:** باعتبار حرف اللين كحرف المد عند الوقف على ما بعده تسهيلات للنطق
- أن المراد بالقصر **حذف المد مطلقًا:** باعتبار النطق بحرف اللين عند الوقف كالنطق بهما حالة الوصل

## ٥- المدُّ اللَّازِمُ

- **تعريفه:** هو أن يأتي بعد حرف المد أو اللين ساكن لازم وصلاً ووقفاً سواء في كلمة أو حرف.

- **أمثله:** { الْحَاقَّةُ } ، {ءَالَنَنَ} ، {الم} ، {كهيعص}.

- **حكمه:** لزوم مدّه مدّاً متساوياً اتفاقاً وصلاً ووقفاً.

- **مقدار مدّه:** يمد ست حركات دائماً ... ويستثنى من ذلك ثلاثة مواضع:

**الأول:** لفظ "عين" أول مريم والشورى ، لوقوع السكون الأصلي فيه بعد حرف لين .. فيه **وجهان:**

١- الإشباع ست حركات ، وهو المقدم في الأداء.

٢- التوسط أربع حركات.

**الثاني:** حرف ميم في {الم} أول آل عمران وصلاً .. فتحرك الميم **بالفتحة** .. وفيه **وجهان:**

١- الإشباع ست حركات: وسببه الرجوع للأصل وهو الإشباع ست حركات.

٢- **القصر** حركتان وصلاً: وسببه أن عله المد (وهي السكون) قد زالت بحركة الميم العارضة وهي الفتحة (التي أتى بها للتخلص من التقاء الساكنين).

**السؤال:** لماذا أُوثرت الفتحة هنا على الكسرة التي هي الأصل في التخلص من التقاء الساكنين؟

**الجواب:** لأن الفتحة وسيلة إلى تفخيم لفظ الجلالة، وإنما قصد تفخيمه ليتلاءم مع تفخيم معناه.

**الثالث:** ثلاث كلمات في ستة مواضع وهي:

- {ءَالذَّكَرَيْنِ} مرتين بالأنعام
- {ءَالَنَنَ} مرتين ببيونس
- {ءَالله} مرتين: {ءَالله أَدْنَى لَكُمْ} ببيونس ، {ءَالله خَيْرٌ} بالنمل

وأصلها همزة استفهام مفتوحة بعدها همزة وصل نبدأ بها مفتوحة .. وفيها **وجهان:**

١- **الإبدال مع الإشباع:** إبدال الهمزة الثانية ألفاً (من جنس حركة الفتحة قبلها)

مع مدّها ست حركات ، وهو **المقدم** في الأداء.

٢- **التسهيل:** وهو النطق بالهمزة الثانية بين الهمزة والألف .. فلا يكون هنا حرف مد.

- **أنواعه:** ينقسم المد اللازم إجمالاً إلى **نوعين:**

■ **المد اللازم الكلمي:** أن يقع السكون الأصلي بعد حرف المد بكلمة مثل: {الطَّامَّةُ}.

■ **المد اللازم الحرفي:** أن يقع السكون الأصلي بعد حرف المد في حرف مثل: {ن}.

**وينقسم كل منهما إلى نوعين آخرين:**

■ **المد اللازم المخفف:** أن يأتي بعد حرف المد سكون أصلي خالياً من التشديد.

■ **المد اللازم المثقل:** أن يأتي بعد حرف المد سكون أصلي مع التشديد.

- **أقسامه:** ينقسم المد اللازم لأربعة أقسام:

### القسم الأول: المد اللازم الكلمي المخفف

- **تعريفه:** هو أن يأتي بعد حرف المد سكون أصلي في كلمة خاليًا من التشديد.

- **موضعيه:** كلمة واحدة (عَلَيْنِ) في موضعين بيونس فقط: {عَلَيْنِ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ} ، {عَلَيْنِ

وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ}.

### القسم الثاني: المد اللازم الكلمي المثقل

- **تعريفه:** هو أن يأتي بعد حرف المد سكون في كلمة \* بشرط كونه مشددًا \*\*

- **أمثلته:** الألف مثل: {الْحَاقَّةُ} ، والواو مثل: {أَتَحَاجُّونِي} ، ولم يأت في القرآن مثال للياء.

### القسم الثالث: المد اللازم الحرفي المخفف

- **تعريفه:** أن يأتي بعد حرف المد سكون أصلي في حرف \* من أحرف الهجاء خاليًا من التشديد.

- **أمثلته:** {ن وَالْقَلَمُ} ، {ق وَالْقُرْآنُ} ، والميم في {الم}.

### القسم الرابع: المد اللازم الحرفي المثقل

- **تعريفه:** أن يأتي بعد حرف المد سكون أصلي في حرف \* بشرط أن يكون فيه تشديد.

- **أمثلته:** اللام في {الم} ، {المص} ، {المر} والسين في {طسم}.



## أحرف الهجاء الواقعة في أوائل السور

هي أربعة عشر حرفاً مجموعة في: "نص حكيم قاطع له سر" أو "صله سحيراً من قطعك" أتت في فواتح تسع وعشرين سورة.

- أقسامها: هي أربعة أقسام:

1. ما كان هجاؤه على ثلاثة أحرف وسطها حرف مد:  
- حروفه: سبعة أحرف مجموعة في "سل كم نقص"  
- حكمه: الإشباع ست حركات.

2. ما كان هجاؤه على ثلاثة أحرف وسطها حرف لين:  
- حرفه: حرف "عين" من فاتحة مريم والشورى.  
- حكمه: يجوز فيه وجهان: الإشباع ست حركات & التوسط أربع حركات.

3. ما كان هجاؤه على حرفين ثانيهما حرف مد:  
- حروفه: خمسة أحرف مجموعة في لفظ: "حيّ طهر"  
- حكمه: المد مدّاً طبيعياً حركتان فقط.

4. ما كان هجاؤه على ثلاثة أحرف ليس في وسطها حرف مد:  
- حرفه: حرف واحد وهو "ألف"  
- حكمه: ليس فيه مد أصلاً

- أنواعها: هي خمسة أنواع:

- أحادية (أي حرف واحد) ، في ثلاث سور وهي: "ص" ، "ق" ، "ن".
- ثنائية في تسع سور: "طه" ، "طس" (أول النمل) ، "يس" ، {حم} (بست سور).
- ثلاثية في ثلاث عشرة سورة:

- {الم} (أول البقرة وآل عمران والعنكبوت والروم ولقمان والسجدة)

- {الر} (أول يونس وهود ويوسف وإبراهيم والحجر)

- {طسم} (أول الشعراء والقصص).

- رباعية في سورتين: {المص} (أول الأعراف) ، {المر} (أول الرعد).
- خماسية في سورتين: {كهيعص} (أول مريم) ، {حم عسق} (أول الشورى).



## مراتب المدود

للمدود خمسة مراتب حسب قوة سببها أو ضعفه ، وهي ابتداء بالأقوى:

### 1. المد اللازم:

وتعليل ذلك: أصالة سببه وهو السكون الثابت وصلاً ووقفاً، ولا اجتماعه معه في كلمة واحدة أو في حرف، وللزوم مده حالة واحدة وهي ست حركات.

### 2. المد المتصل:

وتعليل ذلك: أصالة سببه وهو الهمز، ولا اجتماعه معه في كلمة واحدة غير أنه مختلف في مقدار مده.

### 3. المد العارض للسكون:

وتعليل ذلك: اجتماع سببه -وهو السكون- معه في كلمة واحدة غير أن السكون فيه عارض، ومقدار مده مختلف فيه.

### 4. المد المنفصل:

وتعليل ذلك: انفصال سببه عنه وهو الهمز، ولأنه مختلف بمقدار مده.

### 5. المد البدل:

وتعليل ذلك: أن سببه متقدم عليه، ولأنه مبدل من الهمز غالباً.

- **يجمعها:** أقوى المدود لازم فما اتصل ... فعارض فذو انفصال فبدل

## ألقاب المدود

للمدود ألقاب كثيرة لا تخرج عن نوعي المد الأصلي والفرعي ، وأهمها :

### ١- مد الصلة

- **تعريفه:** هو صلة هاء الكناية التي يبنى بها عن المفرد الغائب.

- **لاحظ أن:** - الهاء المضمومة توصل بواو، والمكسورة توصل بياء.

- **حكمه:** مد الصلة هو نوع من أنواع المد الأصلي إلا إذا تبعه همزة يأخذ حكم المد المنفصل.

### ٢- مد التمكين

- **تعريفه وحكمه:** هو نوع من أنواع المد الأصلي. .. مدّة لطيفة مقدارها حركتان يؤتى بها وجوباً للفصل بين الواوين أو الياءين.

- **مثاله:** {آمَنُوا وَعَمِلُوا} ، {فِي يَوْمَيْنِ}.

### ٣- مد العوض

- **تعريفه:** يكون عند الوقف على التنوين المنصوب نحو: {أَفْوَاجًا} فيقرأ ألفاً عوضاً عن التنوين.

- **حكمه:** الوقف بألف والمد بقدر المد الطبيعي.

تذَكَّر



- ينقسم المد إلى قسمين رئيسيين هما المد الطبيعي و المد الفرعي.
- المد الطبيعي هو ما لا تستقيم ذات الحرف الا به ومقداره حركتان وينقسم إلى ثلاثة أقسام .
- ينقسم المد الفرعي إلى خمسة أقسام تبعاً لسببها الذي يكون أما همزة أو سكون.
- تنقسم احكام المدود إلى ثلاثة وهي الوجوب والجواز وال لزوم.
- للمدود مراتب حسب قوتها وقوة سببها ، وإذا اجتمع سببان عمل بالأقوى فيهما.



إختبر معلوماتك

أ- أكمل العبارات التالية بما يناسبها :

- ١- للمد أحكام ثلاثة وهي ..... ، ..... ، .....
- ٢- تنقسم أسباب المد الفرعي إلى نوعين وهما ..... و .....
- ٣- المد اللازم الكلمي المثقل يقع في ..... وما بعده يكون .....
- ٤- المد المتصل المتطرف الهمز المضموم وقفا فيه ..... أوجه .
- ٥- إذا التقى مد البديل مع المد اللازم في كلمة فاننا نعمل ب.....

ب- ضع علامة صح أو خطأ أمام العبارات التالية مع تصحيح الخطأ :

- ١- إذا أطلقنا حروف المد فإننا نعني بها حروف المد واللين معاً..... ( )
- ٢- من أمثلة المد اللازم الكلمي المخفف: {ءَالَسْنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلَ}..... ( )
- ٣- حكم العين في أول مريم والشورى لزوم المد ست حركات فقط..... ( )
- ٤- في المد المتصل تأتي الهمزة وبعدها حرف المد في كلمة واحدة..... ( )
- ٥- حكم المد العارض للسكون وجوب مده ست حركات..... ( )

ج- بين نوع المد ومقداره وحكمه في الأمثلة التالية:

- ١- {حَبِيتُمْ}.....
- ٢- {عَالَلَهُ خَيْرٌ}.....
- ٣- السين في {طَسِم}.....
- ٤- {دُعَاءٌ}.....
- ٥- {وَفِي أَنْفُسِكُمْ}.....
- ٦- {وَأْمَلِي لَهُم}.....
- ٧- {عَامِينَ}.....
- ٨- {لِلْفُقَرَاءِ} وقفا :.....

